



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"

طه محمد مبروك^١، أسماء محمد خليفة^٢، غادة عبدالمعين رياض^٣

^١استاذ علم النفس المساعد – كلية الآداب- جامعة بني سويف

Tahagabr1984@yahoo.com

^٢مدرس العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

Drasmaakhailf23@yahoo.com

^٣معيدة بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

gada.abdelmoen@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على مفهوم عادات العقل في مرحلة الطفولة المبكرة من الناحية النظرية، وتناول البحث في طياته عرض تعريفات لمفهوم عادات العقل، وكذلك عرض لأهم النظريات التي حاولت تفسيرها لدى الأطفال؛ ومنها: (النظرية السلوكية- نظرية الجشطلت - نظرية بياجيه- نظرية فيجوتسكي). كما تناول البحث مراحل تطور عادات العقل وخصائصها والأسس التي تقوم عليها.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، مرحلة الطفولة المبكرة



مجلة بحوث ودراسات الطفولة

Journal of Childhood Researches and studies



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

Habits of Mind for Children in Early Childhood

Taha Mohamed Mabrouk ¹, Asmaa Mohammed Khalifa ², Ghada Abdelmoen Reead³

¹ Assistant Professor of Psychology at the Faculty of Arts- Beni-Suef University

Tahagabr1984@yahoo.com

²Lecturer, Department of Psychology, College of Education for Early Childhood – Beni-Suef University

Drasmaakhalf23@yahoo.com

³Demonstrator, Department of Psychology College of Education for Early Childhood – Beni-Suef University

gada.abdelmoen@gmail.com

Abstract:

The aim of the research is to identify the concept of Habits of mind for Children in Early Childhood. The research dealt with the definition of the concept of Habits of mind, as well as a presentation of the most important theories that it tried to explain in children with Habits of mind. The study also dealt with the stages of the development habits of mind.

Key Words: Habits of mind - Early Childhood



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الفترات التي يحيا فيها الانسان، لان معظم شخصيته وتكوينه يتأثر ببناء وتكوين هذه المرحلة، وهذه المرحلة تقع بين الثلاث والست سنوات ، فقد فطر الله تعالى الطفل فيها على حب التساؤل في هذا السن كى يزود عقله بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعلومات والمعارف، لذلك كان من الضروري الاهتمام بعقلية الطفل وتنميته بالأساليب والطرق الحديثة وترسيخ العادات العقلية فيه منذ الطفولة .

فقد أكد (يوسف قطامي ، ٢٠٠٧) على أن عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء المعرفي لدى الأطفال في مراحل التعليم المختلفة وخاصة من بداية مرحلة الطفولة المبكرة لأن هذه المرحلة هي منبت أى عادة فى حياة الانسان، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين على أهمية تعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها مع الأطفال والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم للأطفال من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية، لان (مارزون، ٢٠٠٠) قد أشار الى أن العادة العقلية الضعيفة تؤدي الى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى المهارة أو القدرة .

والعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات والاحتفاظ بها فقط بل هي معرفة كيفية استخدامها أيضا فهي نمط من السلوكيات الذهنية الذكية التي تقود الطفل إلى إنتاج المعرفة . وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها لذلك تدعو التوجهات التربوية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفا رئيسيا في جميع مراحل التعليم، فقد عرفها (Costa & Kallick, 2000) بأنها عبارة عن سلوك عقلى ذهنى يستخدم فى مواقف الحياة المختلفة بحيث يكون الاداء أكثر فاعلية وأفضلية وتعمل هذه السلوكيات على ترتيب وتنظيم الاولويات فى العمليات العقلية وأدائها، وقد قسموها الى ستة عشر عادة (المثابرة -التحكم بالتهور - التفكير بمرونة -التفكير التبادلى -الاصغاء بتفهم وتعاطف - جمع البيانات بأستخدام الحواس - التساؤل وحل المشكلات - الخ)



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

وتشير(نهى الزيات ،٢٠١٢) أن عادات العقل وثيقة الصلة بذكاء الطفل مشيره إلى أن عادة الاستكشاف الذهني عادة عقل، وأن تطور الأبنية المعرفية تعد نتاجاً لعادات العقل، وكذلك تفكير عدم التأكد من الشيء لدى الطفل وعادة حب الاستطلاع اللذان يمثلان مصدراً لجدية الطفل، والتي تنطوي بدورها على صراع وغرابة في الأسئلة، وهو ما يؤكد على أن عادات العقل توجد مع الطفل وتبنى مع بناء عقله ولكن تحتاج الى من يرعى هذا البناء وتقويته وتقويمه حتى يثبت ويبنى بجدية وصلابة.

فالعادات العقلية تتيح للطفل أن يتعامل مع غيره لفظيا واجتماعيا ،وهذا الاخذ والعطاء يساعده على التعلم وكما أنها تعمل على تنبيه عقل الطفل وأثارته لمايجرى من حوله فهي ليست مقتصره على الاطفال العاديين فقط بل تسعى أيضا المؤسسات التربوية الى تنميتها عند الاطفال ذوى بعض الاعاقات كما أكد على ذلك كلا من (نجاه فتحى ،٢٠١٤) مع الاطفال ضعاف السمع ، (صفاءبحيرى،٢٠١٠) مع الاطفال بطئ التعلم، (راغب ،٢٠١٣) مع الاطفال المعاقين سمعيا .وغيرها من الدراسات التي أكدت على تنمية العادات العقلية مع الاطفال العاديين أو غيرهم فالعادات العقلية لها تأثيرها البالغ فى بناء الشخصية ، فهي بدورها ، تنتشر العقل وتجعل التعليم لايحقق بالصدفة بل لابد من السعى اليه،فقد أكدت (صفاء بحيرى ،٢٠١٠) على أن الطفل حينما يمارس عادات العقل فإنه يمارس عمليات ذهنية ومعالجات فهو لايعرف عما يبحث ولكنه يكون مدفوعا ذاتيا للتقدم ليرى شيئا جديداً أو يشم رائحه جديدة ، أو يحس ملمساً جديداً أو يسمع شيئاً أو يتذوق طعاماً.

مفهوم عادات العقل فى ضوء اتجاهات مختلفة يمكن عرضها كما يلى :

- الاتجاه الأول : يرى أنها نمط السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة لاستجابته إلى أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج إلى البحث والتأمل والتفكير، ومن أصحاب هذا الاتجاه (أميمة محمد،٢٠٠٥)،(سيد عبد المحسن، ٢٠٠٦)، (إبتهاال محمد، ٢٠٠٨)، (ليل عبدالله، ٢٠٠٨)، (عزة محمد، ٢٠٠٩)،(سعدية شكري، ٢٠١٠)،(عبدالله حجات، ٢٠١٠)،(وائل عبدالله ، ٢٠١١)،(حسنى هاشم، ٢٠١١)، (ناصرالسيد،٢٠١١)،(نوا راهان حسين، ٢٠١١).



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

- **الاتجاه الثاني** : يرى أنها رغبة أو نزعة الفرد تجاه موقف معين يتخذه ويرى أن تطبيقه مفيد أكثر من غيره، مع التأكيد على تطبيق السلوك بفاعليه والاستمرار في ممارسته ومن أصحاب هذا الاتجاه (Dottin,2008)، (Diez,2007)، (Kassem,2005)

- **الاتجاه الثالث**: يرى أنها اتجاه الفرد نحو تفضيل أى الانماط الذهنية التي ينبغي استخدامها عند مواجهه موقف أو مشكله ما، وتتطلب استخدام العمليات الذهنيه بفاعلية ،ومن أصحاب هذا الاتجاه (أيمن حبيب،٢٠٠٦)، (فاطمة محمد ،٢٠٠٧)، (فتحيه على ،٢٠١١)، (عيد عبدالغنى ،٢٠١١).

- **الاتجاه الرابع** : يرى أنها تركيبة من المهارات العقلية والاتجاهات والتجارب، والميول تساعد الفرد على تفضيل أحد أنماط السلوك الفكرى لاداء مهمه معينه ،ومن أصحاب هذا الاتجاه :المؤسسه الامريكيه لتطوير العلوم (American Association – for Advancement

مراحل تطور عادات العقل:

قسم (كوستا وكاليك) التفكير إلى أربعة مراحل هرمية، تعتمد كل مرحلة على سابقتها وتعد أساسية لما يليها وهى :

١-مرحلة اعتبار التفكير كمهارة منفصلة وتتضمن المهارات (إدخال البيانات- تشغيل البيانات - إستخراج النواتج بعد تعديلها وتطويرها)

٢-مرحلة اعتبار التفكير كاستراتيجية وتتضمن الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الافراد لموجهه المشكلات ومنها(استراتيجيات حل المشكلات - التفكير الناقد -إتخاذ القرار - الاستدلال - المنطق)

٣-مرحلة إعتبار التفكير كعملية ابداعية ويشمل مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالخبرة والاستبصار، والتي يستخدمها الفرد لانتاج أنماط جديدة للتفكير ،وهى (الابداع -الطلاقة -التفكير المجازى -الحدسية -عمل النماذج -الاستبصار)



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

٤- مرحلة اعتبار التفكير كروح معرفية وتتمثل في قوة الارادة والاستعداد والرغبة والالتزام ويتصف صاحبها ب(تفتح الذهن - إحتفاظه باحكامه لنفسه - البحث عن بدائل -التعامل مع المواقف الغامضه- الاهتمام بالافكار الرئيسية- الرغبة في التنفيذ (يوسف قطامى، ٢٠٠٥: ٩٧- ٩٨)

خصائص وسمات عادات العقل:

يتميز الأفراد المتميزون بهذه العادات بعدة خصائص تميزهم عن غيرهم وهي:

- الحساسية الفكرية: الحساسية تعني إدراك وجود الفرص الملائمة لإستخدام أنماط السلوكيات وتقدير العادات العقلية الحساسية الفكرية وتؤكد أهميتها كعنصر فاعل من عناصر المشكلة للسلوك الذكي، وتتطوي الحساسية على إدراك الفرص والمناسبات التي يرغب الفرد في المشاركة فيها بسلوكيات فكرية ملائمة (Costa & Kalick, 2008).

- احترام المزاج والفروق الفردية: تحترم عادات العقل دور المزاج والاختلافات الفردية، فالفدرات وحدها أشياء جافة وكامنة، والعواطف والدافعية والحساسيات والقيم كلها عناصر تلعب دورا في إخراج السلوك الذكي إلى الحياة (عبدالطيف أبو بكر ، ٢٠٠٦) وتحترم عادات العقل الفروق الفردية من خلال تأكيد الخصائص السلوكية العامة بمفهومها الواسع، الذي لا يتقيد بنمط أو مستوى معين من الذكاء، فعلى سبيل المثال نجد أن الفرد يمكن أن يعبر عن المرونة الفكرية بطريقة شفوية أو حركية أو موسيقية، ومن الممكن تطبيق المثابرة واقعا تحت ظروف مختلفة، كما يمكن طرح الأسئلة على شكل كلمات أو صور، أو حركات أو ألحان موسيقية (Costa & Kalick, 2000).

- الاهتمام بالعاطفة: تعترف عادات العقل بأهمية العواطف أو الذكاء العاطفي، وتفسح عادات العقل مكانا للدوار المتعددة للعاطفة في ميدان الذكاء، لكن يحدث أحيانا إن لا يكون هناك تفحص للطرق المتنوعة التي تسهم العواطف بها في التفكير، فالعاطفة تؤثر بطرق مختلفة، ومن الطرق التي تتيحها عادات العقل للعواطف هي:



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

- أ- اعتبار الميل صفة من صفات السلوك الذكي، ومن الطبيعي أن احترام العواطف المرتبطة بالميل ينجم عن إدراك للذكاء ويتركز على الصفة المميزة وليس على المهارة.
- ب- وثمة صفتان أخريان من صفات عادات العقل التي تفسح المكان للعواطف هما: تضمين سلوكيات فكرية محددة، والالتزام بالكفاح لمواصلة التأمل في تلك السلوكيات وتحسينها.
- العادة إطلاق لقدرات الفرد الذهنية:** المقدره تعني امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ السلوكيات، إن الفرد يولد وهو مجهز بالاستعداد والإمكانات والقدرات الكامنة التي تنمو مع العمر، وتزداد وتتطور بعقل الممارسة والتعلم والتكرار بوعي. ويختلف الأفراد بكفاءاتهم الممثلة بعادات العقل، وهذا يرتبط بفرضية القدرات المتطورة، وتتحدد هذه القدرات المتطورة بمدى استفادة الفرد من الترتيب الذي يقدم له في تعلم التفكير وممارسته وإتقان آلياته وهذا يظهر الفرق بين المفكر الخبير والمفكر المبتدئ (يوسف قطامي، ٢٠٠٩).
- **تحقيق النظرة التكاملية للمعرفة:** حيث تهتم عادات العقل بالسلوكيات الفكرية العريضة "العامة" التي تربط المواد الدراسية مع بعضها، كما تربط بينها وبين أنشطة الحياة اليومية. فعلى سبيل المثال نجد أن عادة المرونة الفكرية ضرورية لرؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وهي ضرورية أيضا لفهم الأعمال الأدبية والفنية، كما أنها مهمة لتفسير الأدلة والظواهر العلمية، كذلك هي مهمة في عمليات اتخاذ القرارات، وهكذا الحال بالنسبة لعادة الاستماع بتعاطف وغيرها (عبداللطيف أبوبكر، ٢٠٠٦).

الأسس التي تقوم عليها عادات العقل :

- تمثل عادات العقل نظرية تعليمية وفلسفية حول ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف، وهى كغيرها من نظريات التعليم تتعتمد على أساس من المعتقدات والقيم ، فنجد عادات العقل تهتم بالأمر التالية :
- القيمة value:** تتضمن إختيار وتوظيف نماذج معينه من السلوك العقلانى أفضل من سلوك آخر أقل فائدة أو انتاجيه (زينتون حسن، ٢٠١٠، ٢٦٨)



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

الرغبة Desir: هي الشعور بالرغبة نحو إستعمال نموزج معين من سلوكيات العقل التي يتم تفضيلة (Costa&Kallick, 2000): تعنى ميل الافراد الى الرغبة فى التفكير بعناية بشأن المشاكل التي تواجههم فى الحياة.

الحساسية Sensitivity: تتضمن أدراك الفرص وملاءمتها لاستخدام السلوك العقلانى وتطبيقها (يوسف قطامى، ٢٠٠٥، ١٥٧)

القابلية Capability: هي أمتلاك المهارات والقدرات الاساسية لتحقيق النجاح ومسايرة السلوك العقلى (ضحى العتيبي، ٢٠٠٥).

الالتزام Commitment: هي مواصلة الاصرار على التفكير التأملى ولتحسين أداء النموزج العقلى (Costa&Kallick, 2000).

السياسة Policy: هي تعزيز وأدماج السلوكيات الفكرية وتحويلها الى أفعال وقرارات وحلول للمشاكل التي يتعرض لها الفرد (يوسف قطامى، ٢٠٠٥، ١٥٧)

وصف عادات العقل :

قسم كل من (كوستا، وكاليك، ٢٠٠٢) عادات العقل كالتالى :

١- المثابرة: تعنى الالتزام بالمهمة والاصرارة على تنفيذها دون الإستسلام قبل أكمال المهمة الموكله اليه .

٢- التحكم بالتهور: تعنى التأنى فى التفكير ، والتفكير قبل الاقدام على المشكلة ، والتأكد من فهم التعليمات والاصغاء لها قبل تنفيذها.

٣- الاستماع بتفهم وتعاطف: تعنى القدرة على حسن الاستماع والإهتمام بما يقوله الآخرون وإعادته صياغة أفكار شخص آخر.

٤- التفكير بمرونة : تعنى النظر فى وجهات نظر بديلة والتعامل مع مصادر متعددة للمعلومات ، وإمكانية التنقل من موقف لأخر.



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض.(٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

- ٥- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر :تعنى المكافحة دائما من أجل التحسين والنمو ، والتعلم ، والتعديل ، وتحسين الذات .
- ٦- التفكير حول التفكير : تطوير خطة عمل والمحافظة عليها فى الزمن ثم الأمل فيها وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل، وأجراء مراجعات عقلية قبل التنفيذ والتأمل فى الخطة من أجل تحسين الاداء.
- ٧- التساؤل وطرح المشكلات :تعنى معرفة طرح أسئلة من شأنها أن تملئ الفجوات القائمة بين مايعرف وما لايعرف وتتضمن طرح أسئلة بين وجهات نظر بديلة .
- ٨- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة : تعنى اللجوء الى الماضى لإستخلاص تجارب جديدة ومقارنه الافعال الحالية بشيبتهاها فى الماضى.
- ٩- التفكير والتوصيل بوضوح ودقه :تعنى الربط بين اللغة والتفكير وإستخدام اللغة بوضوح ودقة والسعى الى دعم المقولات بإيضاحات ومقارنات وقياسات وأدله.
- ١٠- جمع البيانات بأستخدام جميع الحواس: تعنى أستخدام كافة الحواس فى الحصول على المعلومات ، وأشتقاق معظم التعلم من خلال ملاحظة الاشياء ، وأستيعابها عن طريق الحواس.
- ١١- التفكير التبادلى :تعنى القدرة على العمل، والتواصل مع الاخرين فى مجموعات، والحساسية تجاه الاحتياجات ،والقدرة على تبرير الافكار وأختيار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول على الآخرين .
- ١٢- التجديد - التصور - الابتكار: تعنى تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة بفحص الامكانات البديلة من عدة زوايا، والميل لتصور الشخص لنفسه فى أدوار مختلفة بأستخدام المشابهات، والاقدام على المخاطرة والاندفاع بدوافع داخلية لا خارجية والانفتاح على النقد .
- ١٣- الاستجابة برغبة ودهشة : تعنى السعى الى حل المشكلات وتقديمها الى الاخرين للحكم والابتهاج لوجود القدرة على حل المشكلات ،والمتمتع فى مواجهه تحدى حل المشكلات والسعى وراء المشكلات التى قد تكون لدى الآخرين.
- ١٤- تحمل مسؤولية المخاطرة : وجود دافع قوى تصعب السيطرة عليه يدعوا للإنطلاق الى ما وراء الحدود، ويبدو الشخص وكأنه مجبر على وضع نفسه ،فى مواقف لايعرف نتائجها، ويقبل الارتباك والتشويش وعدم التقييم وارتفاع مخاطر الفشل كجزء من العملية .



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

١٥- ايجاد الفكاهة: تعنى القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب ومثير للاهتمام، والميل الى إنشاء الدعابة بصورة أكبر، الى وضع قيمة كبيرة لتملك روح الدعابة، وإلى إستحسان وتفهم دعايات الآخرين.

أهمية دراسة عادات العقل لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة:

يؤكد التربويون على أن عادات العقل تكسب الطفل القدرة على الاتى:

- توجيه وتنظيم عملية التعلم وتحمل مسؤوليتها.
 - التعامل بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية.
 - إجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها
 - تحري الدقة والموضوعية والوضوح سعياً وراء تحقيق مستوى أفضل من الإدراك لفهم المعلومات والاستفادة منها على أكمل وجه.
 - استخدام مهارات التفكير لتوجيه التفكير وتحسينه.
 - اختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي الذي يمر به
- (Costa and Kallick, 2000)
- إضفاء متعة التعلم على عملية التعلم .
 - اكتساب العادات المفيدة مثل المثابرة والإصرار والعقل المنفتح.
 - تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والمخاطرة .
 - امتلاك الإرادة تجاة استخدام القدرات والمهارات العقلية والحياتية حتى يصبح التفكير عادة.



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

بعض النظريات المفسره لعادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة :

أولاً: النظرية السلوكية:

حاولت تفسير عملية التعلم من خلال حدوث ارتباطات بين مثيرات واستجابات محكومة بقوانين التعلم كالتركرار، والتعزيز، والانطفاء، والتدعيم، ومن أقطاب هذه النظرية بافلوف وثورنديك، ودلارد، وميلر، وسكنر. ويرى ثورنديك أن من القوانين الرئيسة لعملية التعليم قانون التدريب (التكرار) فتكرار الرابطة بين المثير والاستجابة يؤدي إلى تثبيت الرابطة وتقويتها وبالتالي يصبح التعلم أكثر رسوخاً، فالارتباطات تقوى بفعل التكرار والممارسة (سليمان عبدالواحد، ٢٠١١: ٦٧ - ٦٩)

والعاده فى ضوء النظرية السلوكية مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة، كما أنها مفهوم يشير الى تكرار ممارسه التعلم أى أن العاده Habit هى كل أنواع النشاط الذى يتكرر صدوره عن الفرد بطريقة سهلة لا مشقة فيها ، والسلوكيون ينظرون الى الفرد كتنظيم مكون من عادات إكتسبها أو تعلمها لأن العادات أنظمه سلوكيه متعلمه غير ثابتة ،حيث تتعدل وتتغير وفقا لطبيعته الظروف والمواقف (عبدالصبور منصور ،٢٠٠٦:٦٧)(ساميه موسى ،٢٠٠٧:٣٥). ودولارد وميللر يتفقان على الاهتمام بالسنوات الأولى فى حياه الطفل له أهميه كبيره إذ يتعلم الطفل فيه كثيراً من أنواع السلوك أو العادات التى تتميز بها شخصيته ويوكدان على أهميه العوامل البيئيه والظروف الذى يتعرض لها الطفل والتى تؤدى الى تنميه العادات وتقويتها أو اضعافها (سهير كامل ، ٢٠١٢)

وترى الباحثة أن التدريب أو التكرار هو من قوانين التعلم التى يمكن أن تكون أساساً لاكتساب الطفل بعض العادات وبالتالي يمكن من خلال التدريب والتكرار والممارسه تعليم واكساب طفل الروضة عادات العقل فالعادات مكتسبة وليست موروثه.



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

ثانياً: نظرية الجشطالت:

تشير الى أن الكل أكثر أهمية من الاجزاء المكونه له والجشطالت كلمة المانيه تعنى الشكل الكلى حيث جاءت الفكرة من أننا لا ندرك الاجزاء التى يتكون منها الشئ وإنما ندرك الشكل وبناءا على ذلك فان الفرد يحاول أن يفهم ويدرك الموقف الكلى أولاً وبعد ذلك يسلك بأحسن طريقه ممكنه. وهذا يشير الى الاختبار الانسب لاستخدام نمط من أنماط السلوكيات الفكرية (عادات العقل) والعمل به بدلا من أنماط أخرى أقل انتاجية (عبدالواحد حميد، ٢٠١٣: ١٣٨)

وعلى أساس نظرية الجشطالت فإن على الطفل أن ينظر للامور نظريه جشطالتيه كليه بأن يكون باعاده تنظيم عناصر المشكله بالنظر الى مجالها الكلى أى ما يحيط بها من ظروف وملبسات حتى يصل الى الحل فجأه عن طريق إدراك المشكله وإعاده تنظيمها تنظيما يؤدي إلى طرح العديد من البدائل لحل المشكله الواحده وهذا مايتفق مع عاده التساؤل وطرح المشكلات (محمد أنور، ٢٠٠٦: ٥٧)

ثالثاً: نظرية بياجيه:

اهتمت بالنمو المعرفى لدى الأطفال، فقد قسم بياجيه النمو العقلى الى أربع مراحل هي :

- المرحلة الحس حركية Sensori Motor :وتستمر من الميلاد حتى سن عامين تقريبا .
- مرحلة ما قبل العمليات Pre operations :وتستمر من الثانيه حتى سن السابعه من العمر تقريبا ، وتتنقسم هذه المرحله إلى قسمين هما : (مرحلة ما قبل المفاهيم من الثانية حتى الرابعة من العمر ، ومرحلة التفكير الحدسى من الرابعة حتى السابعة)
- مرحلة العمليات المحسوسة Concreat operations : وتستمر من السابعة حتى حوالى الحادية عشر من العمر .
- مرحلة العمليات Formal operations : وتستمر من الحادي عشر أو الثانية عشر ومابعدها (السيد شعلان، فاطمه ناجى ٢٠١١: ٣٦٧)

وهذا البحث يهتم بطفل الروضة فى المرحله العمرية من (٥ - ٦) سنوات لذلك فإن مايهما هو مرحلة التفكير الحدسى. وتسمى أيضا بمرحلة ما قبل التفكير المنطقى، ففى هذه المرحله يكون تفكير الطفل



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

محكوما بما يرى ويحس، أى أن حواس الطفل هى أبوابه الى المعرفه فالطفل فى هذه المرحلة يعتمد فى تفكيره بشكل أكبر على حواسه أكثر من أى شئ آخر وهذا مايتفق مع عادة "جمع البايات بأستخدام الحواس"، حيث يرى بياجيه فى هذه المرحلة بأن التفكير هو ذلك الذى يخمن فيه الطفل الحل بناء على ما تظهره له حواسه (شيرين عباس، ٢٠٠٦: ١٧). ويؤكد بياجيه أن هناك أربعة عوامل تؤثر فى النمو العقلى المعرفى للطفل أو بمعنى أدق تؤثر على أنتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو التى حددها بياجيه والعوامل الاربعة هى: النضج، الخبرة المادية، الخبرة الاجتماعية، التوازن (جابر عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢١٣)

حيث يعتبر النضج من العوامل التى تلعب دوراً هاماً فى عملية النمو عند بياجيه، فهو يرى أن قدرة الطفل على التفكير تزداد بتزايد نضجه ، أما الخبرة المادية فهى تمثل معرفة الطفل بأسلوب أداء الاشياء أو الموجودات فى البيئة من حوله وتفاعله معها ، ويقصد بالخبرة الاجتماعية تفاعل الطفل مع الاخرين ممن يحيطون به من أفراد المجتمع وتعتبر الخبرة الاجتماعية شرطاً أساسياً لبناء البيئات العقلية فطفل الروضة يكون شديد الذاتية ويرى الاشياء بمنظوره الخاص فقط ، ويعتقد أن رأيه هو الصواب دائماً ولا يوجد رأى غير رأيه (عادل عبدالله ، ٢٠٠٦: ٨٣-٩٠). فهذه الذاتية تبدأ بالزوال بالتدرج إذا تركنا للطفل التفاعل مع الاخرين والإستماع إلى آرائهم وذلك كله يتم من خلال الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى طفل الروضة وبالتحديد عادات "الاصغاء بتفهم وتعاطف ، والتفكير التبادلى " .

رابعاً: نظرية فيجوتسكى:

والتي أطلق عليها مؤرخو علم النفس إسم النظرية الاجتماعية على أهمية التفاعل فى تشكيل عملية التفكير وبالتالي تشكيل عادات العقل حيث يفترض فيجوتسكى أن النمو العقلى المعرفى عند الطفل يستند فى الاصل إلى الجهاز العصبى المركزى لاسيما الدماغ هذا من ناحية ، وإلى البيئة الاجتماعية التى تمد الدماغ بمحتواه المعرفى من ناحية أخرى (نبيل عبدالهادى ، عبدالعزيز أبو حشيش ، خالد عبدالكريم، ٢٠٠٥: ٨٩) فالنمو العقلى المعرفى من وجهة نظر فيجوتسكى جانبان أساسيان هما :



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

- الجانب المادى (الدماغ وتركيبية): وهو ليس متحجراً منذ الولادة بل يتصف بمرونة عالية وإمكانات مذهلة على النمو والتطور إذا هيئت له الظروف البيئية والثقافية الملائمة .
- الجانب البيئى المكتسب: هو التنشئة الاجتماعية، ويمثل النمو المعرفى المكتسب عن طريق التفاعل الاجتماعى بين الطفل والبيئة الاجتماعية التى ينتمى إليها (روبرت سيجلر، ٢٠١٠ : ١٥٩)

ويقسم فيجوتسكى مراحل النمو المعرفى لدى الطفل إلى قسمان :

القسم الأول : وهو يختص بالعلاقات الإجتماعية وينقسم إلى أربعة مراحل هى :

- مرحلة الرضاعة من الميلاد وحتى نهاية السنة الاولى .
 - مرحلة الحضانة من السنة الثانية حتى الثالثة .
 - مرحلة الروضة من السنة الرابعة حتى نهاية السنة السادسة .
 - مرحلة الدراسة وهى قسمان: من السن السابعة وحتى السنة العاشرة، والسنتين الحادية والثانية عشر
- القسم الثانى: يتعلق بالناحية السيكلوجية نمط العلاقات المعرفية وهنا توجد ثلاث مراحل فى نمو المعرفة وهى :

- نمط المعرفة الحسية : ينشأ منذ الميلاد ويستمر متطوراً إلى نهاية العمر ويعبر عن نفسه بإنطباعات ذهنية حسية متفرقة عبر الحواس.

- نمط الإدراك الحسى : والذى يبدأ من النصف الثانى من العام الاول ثم يستمر ويتطور طوال الحياة ، فهو إدراكاً للأشياء المادية والمحيطه والأشخاص والأدوات وذلك بنشر صور ذهنية حسية مع إستمرار النمط السابق .

- نمط الإدراك العقلى : يعمل عبر المدركات العقلية المرتبطة باللغة منذ بداية السنة الثانية بعد الميلاد وتستمر مدى الحياة مع التطور والإتساع الكمى والنوعى وإستمرار النمطين السابقين (محمود غانم ، ٢٠٠٤ : ١٠٩ - ١١٠) (Robson&Hargreaves,2005)

مما سبق يتضح مدى تأكيد فيجوتسكى على أهمية البيئة الاجتماعية ، والثقافية فى تشكيل التفكير والبتالى فى تشكيل عادات العقل بالنسبه للطفل بحيث يتم ذلك فى إطار اجتماعى ، بحيث يتم إكتسابها بصورة تدريجية من خلال توصل الطفل مع الاخرين ومشاركته لهم فى مختلف الانشطة والمواقف الاجتماعية.



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

خامساً: نظرية أدلر :

ويرى في نظريته أن سلوك الفرد تحركه حوافز إجتماعيه فالفرد عبارة عن كائن إجتماعى فى أساسه وهو يربط نفسه بالآخرين ويشتغل بنشاطات إجتماعيه تعاونيه ، كما يؤكد أيضاً على وحدة الشخصية وعلى أهمية العوامل الاجتماعية فى تحديد السلوك وأهمية تكوينها فى السنوات الاولى من حياة الطفل من خلال التعلم والخبرة وهذا ما يتفق مع عادة "التفكير التبادلى"(سهير كامل ، ٢٠١٠ : ٩٨).

من العرض السابق لنظريات الدماغ ونظريات النمو العقلى والمعرفى ونظريات التعلم والنظريات الاجتماعية يتضح لنا مدى تأكيد كلا منهم على أهمية عادات العقل بالنسبة لطفل الروضة، فهذه العادات اذا أمثلها الطفل وإعتاد عليها طوال حياته تجعله قادراً على التفكير بشكل فعال ومنتج ومواجهة مشكلات الحياة المختلفة فى المستقبل .

دراسات وبحوث سابقة:

بعض الدراسات السابقة التى تؤكد على أن إذا ما أمثلك طفل الروضة عادات العقل وإعتاد على إستخدامها فإن ذلك يعمل على تحسين وتنمية العديد من القدرات العقلية فى جميع الانشطة الحياتية والتعليمية مما يجعل الطفل قادراً على التعامل مع الحياة بمواقفها بشكل أفضل وفعال .

فتشير دراسة أندرسون (Andderson,2009) بعنوان عادات العقل والنمو المستمر للأطفال "Habits of Mind Joumey Continuous Groth" حيث هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة ونمو القدرات المعرفية والاكاديميه لديهم ،وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفل حيث تتراوح أعمارهم ما بين ٦-٧ سنوات بأحدى المدارس التركية بمدينة أزمير ،وقد تم تقسيمهم مجموعتين تجريبية وضابطة ،وقد أستخدمت الدراسة مقياس عادات العقل مكون من ٤٠ بند تتعلق بعادات العقل ،ومقياس للنمو المعرفى للأطفال كما تم إعداد برنامج لتنمية عادات العقل وتم تطبيقه



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

لمدة شهرين ، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية عادات العقل قبين النمو المعرفى والاكاديمى .

ودراسة جولدنبرج (Goldenberg,2006) بعنوان : "عادات العقل وعلاقتها بتنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة" Mathematical Habits of Mind for youg children حيث هدفت الدراسة اللى بحث العلاقة بين تنمية عادات العقل وأكتساب أطفال الروضة للمفاهيم الرياضية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨ طفل تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٥-٦ سنوات، وأشتملت أدوات الدراسة على بطاقة ملاحظة للتحسين الاكاديمى فى المفاهيم الرياضية للاطفال ، وبرنامج لتنمية المفاهيم الرياضية قائم على استخدام عادات العقل وقد تم تطبيقه على مدى ٥ أسابيع بواقع ٣ جلسات أسبوعيا ، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التعليم باستخدام عادات العقل وبين تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال.

دراسة مينج (Ming,2012) بعنوان : "استخدام عادات العقل فى تنمية النمو الاجتماعى -الوجدانى لدى أطفال الروضة "Assessing Social -Emotional Using Habits of Mind of . "Kindergarteners" حيث هدفت الدراسة إلى تنمية النمو الاجتماعى - الوجدانى لدى أطفال الروضة باستخدام نموذج عادات العقل لكوستا وكاليك ،وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا تراوحت أعمارهم من (٤-٥)سنوات وقد تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة ، وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس النمو الاجتماعى ومقياس النمو الوجدانى لطفل الروضة وبرنامج الدراسة الذى يحتوى على مجموعة من الانشطة القائمة على نموذج عادات العقل لكوستا وكاليك وقد أستغرق تطبيقه ٤ أسابيع بواقع جلستين إسبوعيا ، وأسفرت النتائج على نجاح وفاعلية برنامج عادات العقل فى تنمية النمو الاجتماعى والوجدانى لدى الاطفال .



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

دراسة جومبز (Goombs, 2012) هدفت إلى فاعلية عادات العقل في تنمية كفاءة وتنوع التفكير (توقعي - تقليدي - معاصر) لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من خلال تدريس مادة التربية البيئية باستخدام استراتيجية طرح الأسئلة وحل المشكلات، أيضا دراسة (فتح الله ، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي في مدارس مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية.

دراسة (علا حسن ، ٢٠١٣) بعنوان "فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية لتنمية بعض عادات العقل لأطفال الروضة" حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة والمتمثلة في العادات الآتية (جمع البيانات باستخدام الحواس ،التساؤل وطرح المشكلات ، التفكير بمرونة ،التفكير حول التفكير)، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الملتحقين بالمستوى الثاني حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وهي (مقياس عادات العقل ، الحقيبة الإلكترونية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية ونجاح أنشطة الحقيبة الإلكترونية في تنمية بعض عادات العقل كما أ، نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

التوصيات والبحوث المقترحة :

- تقديم دورات تدريبية لمعلمات رياض الاطفال في مجال عادات العقل لأطفال الروضة .
- تصميم برامج قائمه على عادات العقل مع الاطفال لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي
- تصميم برامج قائمة على عادات العقل مع بعض الاضطراب كأضطراب (قصور الانتباه والنشاط الزائد - اضطرابات النطق والكلام - الاضطرابات السلوكية المختلفة).
- عمل بحوث وصفة للتعرف على عادات العقل عند أطفال المعاقين (سمعيًا - بصريًا -حركيًا)



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- جابر عبدالحميد (٢٠١٠): أطر التفكير ونظرياته، عمان، دار الميسرة.
- رحاب راغب (٢٠١٣): بحث عادات العقل لدى المعاقين سمعياً والسمعيين (دراسة تشخيصية مقارنة)، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الخامس، ٢٤٢-٣٠٥.
- روبرت سيجلر (٢٠١٠): تفكير الاطفال، ترجمة السيد ابراهيم السمدوني، القاهرة دار الفكر .
- زيتون حسن (٢٠١٠): تنمية مهارات التفكير رؤية أشراقية في تطوير الذات، الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- سامية موسى ابراهيم (٢٠٠٧): سيكولوجية طفل الروضة، القاهرة دار الفكر العربي .
- سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١١): المخ البشرى، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- السيد محمد شعلان، فاطمة سامى ناجى (٢٠١١): أساليب التدريس لطفل الروضة، القاهرة، دار الكتب الحديث.
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٩): سيكولوجية نمو الطفل، دار الزهراء.
- سهير كامل أحمد (٢٠١٠): سيكولوجية الشخصية، الرياض، دار الزهراء .
- سهير كامل أحمد (٢٠١٢): التدخل المبكر وطفل ما قبل المدرسة، الرياض، خبراء التربية صفاء بحيرى (٢٠١٠): برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفعاليتها في تنمية الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ بطئ التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف المجلد الاول، العدد العشرين، ٣٢-٥٤.
- شيرين عباس هشام (٢٠٠٦): الانشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي
- ضحى العتيبي (٢٠١٣).فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية. مرز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات. جامعة الملك سعود.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦): النمو العقلي للطفل، القاهرة، دار الرشاد .
- عبدالصبور منصور. (٢٠٠٦): الموهبة والتفوق الابتكار، الرياض، دار الزهراء.
- عبدالوحد حميد الكبيسي (٢٠١٣): التفكير الجانبي، عمان، دار ديونو.
- عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٦): أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية السجايا الفعلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية في سلطنة عمان. مجلة القراءة والمعرفة. ع. 52 كلية التربية. جامعة عين شمس.
- علا حسن كامل (٢٠١٣) "فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية لتنمية بعض عادات العقل لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، العدد ١٣، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة ص ص ١٧٣-٢٣٤.
- محمد أنور ابراهيم (٢٠٠٦): التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، الانجلو .
- محمود محمد غانم (٢٠٠٤): التفكير عند الطفل، عمان، دار الفكر .



طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، غادة عبد المعين رياض. (٢٠١٩). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، يونيو، ١(١)، ١٣٠: ١٤٨

- نبيل عبدالهادي، عبدالعزيز أبو حشيش، خالد عبدالكريم، (٢٠٠٥):مهارات في اللغة والتفكير، عمان، دار الميسرة.
نهى الزيات (٢٠١٢) عادات العقل لطفل الروضة : النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامه للكتاب .
يوسف قطامي(٢٠٠٥): ثلاثون عادة عقل.عمان : مركزديبونا لتعليم التفكير .
يوسف قطامي (٢٠٠٧)(٣٠) عادات العقل ، عمان :مركز ديبونو لتعليم التفكير .
يوسف قطامي، فدوى ثابت(٢٠٠٩)عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق.عمان. دار ديبونو.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Andderson, James et al .(2009)(A)."HABITS OF MIND : A JOURNEY OF CONTINUOUS GRWTH".Journal of Reading ,27(1),44-47.
Costa, A. & Kallick, B. (2008) Learning and leading with Habits of Mind 16 Essential characteristics for success Association for supervision and curriculum development Alexandria, Virginia USA.
Costa ,A & Kalick ,B.(Eds.)(2000).Discovering& Exploring Habits of Mind Alixandria ,VA :ASCD>
European Early Childhood Education Research Journal ,V 13,N1,PP 81-96.
Goldenberg, E . Paul et al. (2006).Mathematical Habits of mind for young Children. Journal of Education Development center Inc.
Ming, Robert (2012)Assessing Social-Emotional Groth Using Habits of mind of Kindergarteners. Singapore: Lunanday Publishing Press.
Robson ,Sue & Hargreaves, David J.(2005):What Do Early Childhood Practitioners Think about young children's Thinking?,